

صفة الصفوة

أبو عثمان المغربي قال لم أر فيمن رأيت من المشايخ أكثر هيبة من أبي الحسن الصائغ .
أسند أبو الحسن الحديث وتوفي بمصر سنة ثلاثين وثلاث مائة .
661 - أبو جعفر الدينوري هـ .

أبو بكر الكتاني قال رأيت كأن القيامة قد قامت فأول من خرج من عند الله عز وجل أبو جعفر الدينوري وكتائبه بيمينه وهو يضحك ثم خرج إبراهيم الخواص بعده وكتابه بيمينه وهو يدرس القرآن ومن المصطفين من أهل همذان 662 يوسف بن أيوب الهمذاني هـ .
قدم بغداد بعد الستين والأربعمئة وتفقه على أبي اسحاق الشيرازي حتى برع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعبد فاجتمع في رباطه بمرور خلق زائد على الحد من المنقطعين إلى الله تعالى وكان يقول دخلت جبل زر لزيارة عبد الله الخوني فوجدت ذلك الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالأولياء على رأس كل عين واحد من الرجال مشغول بالمجاهدة فطفت عليهم ولأعلم في ذلك الجبل حجرا لم تصبه دمعتي .

ثم عاد يوسف ودخل بغداد في سنة ست وخمسائة ووعظ بها ووقع له القبول التام فقام إليه رجل متفقه يقال له ابن السقاء فأذاه في مسألة فقال لها جلس فإني أجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الإسلام